

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (51) لمعالي الشيخ

صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد الدرس الخامس عشر - [00:00:00](#)

ما من قول الله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله امر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان لقوله كانه - [00:00:18](#)

على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا ترجع من قلوبهم قالوا. اذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير. فيسمعون مستريح السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه وصفه سفيار بكفه. فحرف فحرفها وبدد بين اصابعه - [00:00:38](#)

فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الاخر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحر او الكاهن. وربما ادراكه الشياطين قبل ان يلقاها وربما القاها قبل ان يدركه فيبدو معها مئة كذبة. فيقال اليس قد قال ان لنا يوم كذا وكذا؟ يصدق بتلك - [00:01:00](#)

الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواة بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان الامر يتكلم بالوحى الاخر في السماوات والارض - [00:01:20](#)

او فيها معركة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات الخيط وخرعوا لله سجدا. ويكون اول من يرفع رأسه جبريل ويكلمه الله تعالى من وحيه ما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله مؤمن سأله ملائكتها ماذا قال - [00:01:34](#)

يا جبريل ويقول جبريل قال حق من قال الحق وهو العليم الكبير. فيقولون كلهم مثل فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل بياني وبين وحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:01:54](#)

قلوب قول الله تعالى حتى اذا فجأ عن قلوبهم اي زال الفجر عنها. قال ابن عباس وابن عمر وابو عبدالرحمن الكلمي والشعبي والحسن غيرهم وقال ابن رحمة الله تعالى قال بعضهم الذي فجأ عن قلوبهم الملائكة قالوا وانما فزع عن قلوبهم - [00:02:08](#)

من غشيه ومن غشيه تصيبهم عند سماعهم كلام الله بالوحى. وقال ابن عطية نعم. وقال ابن عطية بالكلام حرف يدل عليه الظاهر كأنه قال ولا هم شفاء كما كما تزعمون انتم. بل هم عبدة - [00:02:28](#)

مسلمون لله ابدا يعني منقادون حتى اذا فزع عن قلوبهم والمراد الملائكة على ما اختاره جرين قال ابن كثير رحمة الله تعالى وهو الحق الذي لا مرية فيه لصحة الاحاديث فيه والاثار. قال وقال ابو حيان لظهورت الاحاديث عن - [00:02:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم انما هي في الملائكة اذا سمعت الوحي الى جبريل يأمره الله به سمعتك سمعتك نعم كجري كجري سلسلة الحديد على الصفوان وتدفع عند ذلك تعظيمها وهيبة قال وبهذا المعنى - [00:03:05](#)

من ذكر الله من ذكر الملائكة في صدر الآية تتسرق هذه الآية على الاولى ومن ومن لم يشعر ان الملائكة مشار اليهم من اول قوله الذي الذين زعمتم لم تتصل له هذه الآية ما قبلها قوله قالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربنا ولو - [00:03:25](#)

وكان كلام الله مخلوقا لقالوا ماذا خلق؟ ابن ماجة ومثله الحديث ماذا قال ربنا يا جبريل؟ وامثال هذا في الكتاب والسنة كثير قوله

قالوا الحق اي قال الله الحق وذلك لأنهم اذا سمعوا - 00:03:45

كلام الله صعقوا اذا افاقوا احدهم ثم اذا ثم اذا اخافوا اخذوا يسألون ويقولون ماذا قال ربكم؟ ويقولون قال حق قوله وهو العلي الكبير علو القدر وعلو القهر وعلو الذات وله العلو الكامل من جميع الوجوه كما قال عبد الله بن مبارك رحمة الله تعالى - 00:04:01 لما قيل بما نعرف ربنا؟ قال بانهم على عرشه بائن من خلقه تمسكا منه بالقرآن لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. ثم استوى ثم استوى عرش الرحمن في سبعة ان القرآن الكريم قوله الكبير اي الذي لا اكبر منه ولا اعظم منه تبارك وتعالى قوله في الصحيح عن عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:21

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذا الباب لم يترجم له المؤلف رحمه الله تعالى الشيخ الامام ما جعل له ترجمة وانما جعل الترجمة - 00:04:46

هي الاية باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وهذا الباب وما فيه من الاية بيان تفسيرها والاحاديث التي تدل على ذلك التفسير - 00:05:03

مناسب جدا لموضوع الكتاب لكتاب التوحيد وذلك اننا ذكرنا فيما قبل ان البراهين الدالة على ان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه براهين كثيرة متعددة متنوعة - 00:05:26

فمن تلك البراهين بيان صفة المخلوقين الذين جعلوا الله مع الله جل وعلا كما جاء في في الباب الذي قبل هذا من بيان صفة الذين دعوا مع الله جل جل وعلا - 00:05:48

والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطمير ونحو ذلك منه من الايات والاحاديث هذه هذا الباب فيه تتمة للباب الذي قبله وفيه زيادة. اما التتمة فهي بيان صفة الملائكة - 00:06:06

والملائكة جعلوا الله جعلت الملائكة معبدات مع الله جل وعلا. ويوم يحشرهم جميعا ثم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ فالملائكة عبدتها طائفة من العرب وزعمت انها بنات الله - 00:06:26

جل وعلا متقدس وتعاظم. كذلك هذا الباب فيه بيان صفة في صفة المولى فيه بيان صفة الله تبارك وتعالى من كونه له العظمة وله العلو وله الكرياء والكبرب سبحانه وتعالى - 00:06:49

انه جل وعلا تفزع منه من في السماوات وان صفة الكلام له تبارك وتعالى ثابتة وانها مفزعه للملائكة الاشداء الذين في السماء فالله جل وعلا له الصفات الباهرة له الصفات العالية التي تخضع لسماعها ولما - 00:07:09

معرفة بعض معانيها فضلا عن معرفة حقائقها تخضع لها القلوب وتذلل وتعلم ان الذي هذه صفتة وهذا انه هو المستحق لأن يعبد وحده وان من لم يكن على هذه الصفة من كان في النهاية - 00:07:29

من الدنو في النهاية من الضعف. في النهاية من الافتقار. في النهاية من الفزع. من المولى تبارك وتعالى انه لا يستحق. لأن جعل له شيء من أنواع العبادة ولا من أنواع التأله ولا ان يصرف له شيء من أنواع العبادات المختلفة لا الدعاء - 00:07:49

وللاستغاثات ولا الاستعانة ولا الاستشفاء ولا الذبح ولا النذر ولا غير ذلك من انواع العبادة. فهذا الباب مشتمل على امررين الاول تتمة الباب الذي قبله وهو بيان صفة الملائكة الذين جعلوا الله مع الله جل وعلا - 00:08:09

وانهم ضعاف ضعاف فزعون وانهم كما اخبر الله جل وعلا عنهم انهم يرهبون من الله جل وعلا وانهم ينزعجون ويفزعون من كلاته تبارك وتعالى لأنهم في غاية الذل والله جل وعلا في غاية العلو وكما وصف نفسه وهو العلي الكبير. هذا شيء - 00:08:29

والثاني مما اشتتمل عليه الباء هو بيان شيء من صفات الله تبارك وتعالى. بيان شيء مما له تبارك وتعالى من نعوت العظيمة الجليلة منها صفة التكلم ونوع ذلك الكلام من انه اذا قضى بالوحى في - 00:08:57

ما سمع في السماء كجر سلسلة الحديد على الصفوان. فيفزع الملائك جميعا يفزع من في السماء ثم بعد ذلك يزول فزعهم بعد ان يقضى الامر في السماء فيسمعه جبريل فيفزعون يعني يزال - 00:09:17

وعنهم الفزع فيقولون ماذا قال ربكم فيجيبون قالوا الحق قالوا الحق وهو العلي الكبير ماذا قال؟ قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي

الكبير يعني قال الحق. فإذا هذا الباب من الابواب ايضا المهمة التي يحتاج اليها طالب العلم - 00:09:36

في عرض ودعت في عرض التوحيد وفي الدعوة الى هذا الامر العظيم الا وهو التوحيد ان يكون بصيرا بصفات الله تبارك وتعالى ان يكون بصيرا بكيفية تكلمه عن صفات الله تبارك وتعالى فان صفات الله جل وعلا وتقديس وتعاظم اذا - 00:10:00

وفق العبد لشرحها ولبيانها الاسماء والصفات اذا وفق العبد لشرحها وبيانها فانها تجعل القلوب معظمة لله تبارك وتعالى وتجعل القلوب متعلقة لله تبارك وتعالى وهذا الباب معقود لهذا الامر وهو ان هذه هي صفات الله جل وعلا انه جل وعلا له - 00:10:25

صفات العليا البالغة في العظمة ابلغ البالغة في العظمة اعلى المبالغ والتي بلغ فيها جل وعلا من الكمال والعظمة ومن الجمال والجلال ما لا يدركه احد كيف لا؟ وهو الله جل وعلا العلي الكبير. لهذا نهتم بهذا الامر اهتماما ضرورية ان يهتم العبد بمعاني الاسماء - 00:10:49

عمرت القلوب بمحبة الله وباجلاله وعظمته وبمعرفته والمعرفة بفعل القلب علم لله تبارك وتعالى وباسمائه وصفاته. ولهذا نعتني

ينبغي ان نعتني بهذا اعتناء خاصا وان يعود طالب العلم نفسه على شرح الاسماء والصفات - 00:11:18

ان يعوض طالب العلم نفسه على شرح الاسامي والصفات. كيف؟ يأخذ اسماء الله وصفة من صفات الله. ويحاول ان يشرحها بنفسه حتى يتعدى على ذلك ثم يدخل في هذا الایمان كيف يكون الایمان بهذه الصفة وهذا الاسم واثار هذه - 00:11:39

والصفات ونحو ذلك فمثلا هنا ذكر قوله تبارك وتعالى وهو العلي الكبير. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق.

يعني قال الحق وهو العلي الكبير العلي - 00:11:59

من هو العلي؟ هو الله تبارك وتعالى له علو القدر فهو عالم على جميع المخلوقات بقهره لها وكذلك عالم جل وعلا على جميع المخلوقات قدره وقدره اعظم من سائر المخلوقات قدره اعظم من جميع المخلوقات. قدره - 00:12:17

ومنزلته اعظم وهو بلغ في هذا العلو الكامل يعني اعلى القدر هو قدر الله تبارك وتعالى. والمخلوقات لا تبلغ شيء من العلو ولا القدر اذا قيست وقورنت بعلو الله تبارك وتعالى في قدره. كذلك له علو الذات تبارك وتعالى. هو عالم بذاته كما اخبر عن نفسه فله هذه المعاني - 00:12:43

ثلاثة من العلو. اذا اخذت علو الذات وتصورت كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ربه وكما اخبر الله جل وعلا عن نفسه ان سماواته السبع طباقا واحدة طوق الاخرى وان فوق السماوات الماء وان فوق الماء كرسي وعرش وان السماوات - 00:13:09

هذه والارض السماوات هذه العظيمة التي بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة عام وبين الارض والسماء الاولى سماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام ايضا وان هذه السماوات والارض هذه الارض التي نراها - 00:13:36

رحمة كبيرة جدا ونحن فيها كلا شيء وهذه جميما في الكرسي كحلقة القيت في ترس او في فلة من الارض. يعني نسبة صغيرة بالنسبة الى الكرسي. والكرسي كرسي الرحمن الذي هو موضع قدميه - 00:13:56

تبارك وتعالى وجل وتعاظم بالنسبة الى عرشه كدراهم القيت في فلات من الارض والله جل وعلا فوق عرشه مطلع على خلقه مستغف عن العرش لا يحيوه عرشه بل هو اعظم من ذلك هو العلي - 00:14:16

الكبير. اذا تبين لك ذلك علمت انك لا شيء. انك في النهاية من الضعف. وانك انما بعبادتك لله تبارك وتعالى وبتعظيمه وانك انما يزيد قدرك اذا - 00:14:34

زاد في قلبك حب الله وتعظيم الله تبارك وتعالى واجلاله واتباع الامر واتباع النهي والسعى في الدعوة الى ما فيه اجلال الله وما فيه تنزيه الله وتقديسه وتعظيمه هذا هذه الصفة من الصفات صفة العلو وكذلك غيرها من الصفات الكبير السميع البصير الصفات عرفنا الله جل وعلا على نفسه - 00:14:51

في شيء بصفاته لا بغير ذلك. فنحن اذا تأملنا الاسماء والصفات لا شك انها تحدث لقلوبنا تعظيمها لله واجلالها وحبا له اجابة ورغبة فيما عنده ورهاة ما عنده ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المخلوقات - 00:15:16

بالنسبة الى المولى جل وعلا دينهاية الصغر. المخلوقات كلها العرش وما حوله وما العرش وما فيه والكرسي والسماء والارض ومن

فيها وما فيها قال بالنسبة الى الرب جل وعلا في نهاية الصغر والله - 00:15:39

جل وعلا لا يقدر قدره هذه صفة من الصفات تجلو لها القلوب وتخضع وتعلم انها هي المحتاجة لله. وانه جل وعلا شرف ابن ادم ثقة بكونه يعبد الله تبارك وتعالى عبادة اختيارية. ولهذا يعلم ان الله حبا فيستجيب لذلك ويعظم الله وينزهه - 00:15:56

هذا الباب عقده الشيخ رحمة الله لبيان ذلك ان معرفة صفات الله وان العلم بصفات الله تبارك وتعالى انها قائدة لي علم العبد بانه هو المستحق لأن يعبد وحده ولأن يجعل وحده دون ما سواه هو - 00:16:22

الله المعبود هذا كالمقدمة ولا كلام الشارح فيما يحسب واضح. هنا في الآية الآية هذه قيل فيها اقوال لكن الصحيح انها الملائكة. لأنها في اولها او في الآية التي قبلها قل ادعوا الذين زعمتم - 00:16:45

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع - 00:17:03

قلوبهم قلوب من الذين دعوا من دون الله. اذا هؤلاء هم الملائكة قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. لهذا هذه الآية فيها انواع فيها مطامع المشركين و - 00:17:23

فيها ادعاءات المشركين. ماذا ادعوا قالوا ان الالهة هذى تملك ملكا استقلاليا منهم الان من يقول اليس كذلك؟ منهم من يقول ان هذه الالهة تملك ملكا استقلاليا تتصرف كما تشاء - 00:17:40

قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اي زاعم زعم بشيء يقال له ادع الذين زعمت من دون الله. فالله جل وعلا وصف هؤلاء الذين دعوا مع الله ومن دون الله بانهم لا يملكون مثقال ذرة. والذرة هي الهباءة التي ترى في الشمس - 00:17:56

اذا دخلت الشمس من النافذة فترى فيها هباءات هذه هي الذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض حتى الارض هذه لا يملكون بمعنى انهم يتصرفون بها استقلالا لا يملكون ذلك - 00:18:20

ولما تساءلوا الا ان يشاء الله اذا كان ما يملكون استقلالا ادعى اناس انهم شركاء يعني بالشركة بالشركة. قال تعالى وما لهم فيهم؟ يعني في السماوات وفي الارض من شرك - 00:18:37

يعني اي شرك ولو قل يعني هنا من اضيفت الى الى النكرة من هنا يعني من انت قبل النكرة ومن هذه صلة تفید التنصيص الصريح في العموم انه ليس لهم فيها اي شيء - 00:18:54

اي نوع من انواع الشركة؟ مهما قل بقي ان يقال ان تكون معاونة لله جل وعلا ان تكون معاونة ظهير لله تبارك وتعالى معاونة قال وما له يعني لله جل وعلا بكمال غناه وكمال قدرته وكمال عظمته - 00:19:09

وكمال جبروته وقهره وعزته وعلوه قال وما له منهم من ظهير. كيف؟ يكون الحقير الضعيف الذي لا يملك لنفسه شيئا يقوم معاون لله يكون ظهيرا لله يكون مساعد لله هذى الدعوة الدعوة ان هذى مساعدة الله جل وعلا يقول ليس فارغا يعطي الناس كلهم ان لمن هذه وصايا - 00:19:31

اقرأ هذه وسائل هذه تعينه على حواجز الناس. قال جل وعلا وما له منهم من ظهير. ثم قال ولا تنفعوا الشفاعة وعنده الا لمن اذن له بقي ان يقال الشفاعة قالوا صحيح لا يملك استقلالا وليس له شريك مهما قل وليس له معاون ولكن هناك - 00:19:53

يشفع بقي هذا هل بقي غير هذا؟ باق ان هذه تشفع يا اخي ما نعبدهم الا ليشفعوا كما قال جل وعلا ويعدون من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله آية يونس - 00:20:16

هذه الشفاعة شرك لانه قال في اخر الآية قل اتبئونه بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض؟ يعني هل تبني الله جل وعلا اذا كان يحتاج الى شفيفه هل ينبيه هذا الشفيف بشيء لا يعلمه - 00:20:37

بشيء لا يعلمه في السماوات او بشيء لا يعلمه في الارض؟ ام ان الله جل وعلا هو العليم بكل شيء لا تخفي عليه خافية لا في السماوات ولا في الارض. قال هنا اتبئونه قل اتبئونه - 00:20:52

بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض يعني عجيب كيف يقولون هذه شفاعة؟ هل هذه هذه الالهة التي توجهوا اليها بالشفاعة اشفع

لنا؟ هل هذه تنبئ الله جل وعلا وتخبر - 00:21:08

بشيء لا يعلمه يعني هل هو محتاج الى انه يشفع عنده ناس؟ لانه لا يعلم مثل ما يحصل من الملوك الملك لا يعلم حاجات الناس جميعا
الملك البشري نعم ما يعلم حاجات الناس جميعا فيحتاج الى من يشفع يوصله طلبات الناس - 00:21:21

لانه ناقص قاصر ضعيف ولكن الله جل وعلا قال عن نفسه قل اتبئونه بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ولهذا من ادعى شفيقا مع شفيقا - 00:21:40

من البشر الى الله جل وعلا فانه ادعى فيه انه الله ويكون اشرك به لذلك قال في اخر الاية سبحانه وتعالى عما يشركون في اية في
الآلية التي معنا اية سورة الروم - 00:21:57

اه اية سورة سباء ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له شفاعة عنده لا تنفع اي احد لكن تنفع من اذن له بشرطها هذا هل يأذن الله جل
وعلا لمشرك - 00:22:14

لا هل يأذن الله جل وعلا بالشرك؟ لا متى تنفع الشفاعة في حالين؟ في الدنيا في حال الحياة يشفع وقد تنفع وقد وقد
لا تنفع دعاء وكذلك انه اذا اذن ورضي فالله جل وعلا يتكرم يجعل الشافعي يشفع في الدنيا ويتكرم ايضا - 00:22:31

بقبول قبول هذه الشبهة كذلك في الاخرة بشرطها الاذن والرضا. هذه الآية قال فيها ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارج السالكين
وفي غيرها هذه الآية من سورة سباء تقطع عروق شجرة الشرك من القلب لمن عقلها - 00:22:54

وهذا واقع اهتموا بهذه الآية وبفهمها لأن احوال المشركين هذه الاربعة اما ان يدعى الاستقلال واما يدعى الشركة ان هذه الالهة شركا
واما يقول معاونة يا اخي معاونة تعاون او يقول هذه شفاء فالآلية - 00:23:15

كملت هذه الانواع الاربعة وليس ثم نوع خامس من انواع الشرك. نقف هنا. الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى قوله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال - 00:23:33

الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله كانه سلسلة على ينقضهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. ويسمعون مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه - 00:23:59

وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة يلقيها الى من تحته. ثم ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على
لسان الساحر او الكاهن. وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. وربما القاها قبل - 00:24:19

مدركة ويكتب معها مئة كذبة ويقالليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت السماء فيصدق بتلك
الكلمة التي سمعت من السماء او الموت الصحيح اي صحيح البخاري قول ما قضى الله الامر في السماء - 00:24:39

اي اذا تفوق اذا تكلم الله بالامر الذي يوحيه الى جبريل بما اراده كما صرخ به في الحديث الاتي وكما روى سعيد المنصوري وابو داود
عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماوات صاصاة فجرت السلسلة كدر السلسلة على الصفوان -
00:24:59

مرض الدوريات. عن ابن عباس قال لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا رسول من الملائكة ليبعثوا بالوعي فسمعت
الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوعي فلما كشف عن قلوبهم سالوا عما قال الله وقالوا الحق وهو - 00:25:19

ان الله ان الله لا يقول الا حقا قوله ظلمت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله اي لقول الله تعالى قال حافظ الفتحتين من الخضوع وفي
رواية لضم اوله وسكون ثانية وهو مصدر بمعنى حاضرين قوله بأنه سلسلة على صفوان اي - 00:25:39

ان الصوت المسموع سلسلة على صفوان وهو الحجر الالميس. قوله ينفذهم ذلك بفتح التحتية وسكون النون وضم الفاء والدال
المعجمات ذلك اي القول والضمير فيه ينفذهم للملائكة اي ينفذ ذلك القول الملائكة اي يخص ذلك - 00:25:59

ويمضي فيهم حتى يستفزعوا منه. وعند ابن وعند ابن مردوبيات من حديث ابن عباس فلا ينزل على اهل السماء على اهل السماء الا
ان فريق وعنه عند ابن ابي داود وعند ابي داود وعند ابي داود وغيره. اولا هو ابن مردو - 00:26:19

وان كان نقلت عليك قل قل لابن مردوبي على المشهور ابن مرداوي هذا شيء والشي الثاني ابو داود وعند ابي داود وغيره مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء الدنيا صلصلة انفجرت السلسلة كذبت السلسلة على الصفا - 00:26:39

فلا يزال كذلك حتى يأتيهم جبريل الحديث قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم فقد معناه قولهم قالوا ماذا ربكم قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق علموا ان الله لا يقول الا الحق قوله فيسمع الله المستمع السمع اي يسمع الكلمة التي - 00:26:59

الله وهم الشياطين يذكروا بعضهم بعضا. وفي صحيح البخاري عائشة رضي الله عنها مرفوعا. ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب تذكر الامر قضي في السماء وتسترق الشياطين السمك فتوحيه الى الكاهن. قوله ومسترق السمع هكذا وطفى سفيان بكهـ اي وصفه - 00:27:19

بعضهم فوق بعض وسفيان ابن عيينة ابو محمد الهلالـي الكوفي رحمـه الله ثم المكي ثقة حـاسـد فـقيـه اـمامـ الحـجـةـ سـنةـ مـاتـ سـنةـ ثـمـانـيـةـ وـتـسـعـيـنـ وـمـئـاتـ وـلـهـ اـحـدـيـ وـتـسـعـيـنـ وـلـهـ اـحـدـيـ وـسـتـوـنـ سـنـةـ اوـ فـحـرـفـهـ بـحـائـلـ مـهـمـلـةـ وـرـاءـ مـشـدـدـةـ وـفـاءـ - 00:27:39

قوله وفسد اي فرق بين اصابعه ثم يلقـيـهاـ الىـ منـ تـحـتـهـ حتـىـ فـيـهاـ عـارـيـتـانـ السـاحـلـ اوـ الـكـاهـنـ قولـهـ وـرـبـماـ اـدـرـكـهـ الشـهـادـ قـبـلـ انـ يـلـقـيـهاـ الشـهـادـ هوـ النـجـمـ الذـيـ يـرـمـيـ بهـ ايـ رـبـماـ اـدـرـكـ الجـهـادـ - 00:27:59

وهـذاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الرـمـيـ بـالـشـهـبـ. وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ رـمـيـ بـالـشـهـوـدـ قـبـلـ المـبـعـثـ. مـاـ لـمـ روـيـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ. وـالـسـيـاقـ لـهـ فـيـ المـسـنـدـ مـنـ طـرـيـقـ مـنـ بـاتـ الزـهـرـيـ عـنـ عـلـيـ اـبـنـ الـحـسـيـنـ عـنـ اـبـنـ عـيـاسـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـالـسـاـ فـيـ نـفـرـ مـنـ اـصـحـابـهـ قـالـ عبدـ الرـزـاقـ مـنـ الـاـنـصـارـ قـالـ - 00:28:23

الـعـظـيمـ فـاـسـتـنـارـ مـاـ كـنـتـ تـقـولـونـ اـذـاـ كـانـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ كـانـ مـثـلـهـ اـذـاـ كـانـ اـذـاـ كـانـ مـثـلـ هـذـاـ يـعـنيـ كـانـ هـنـاـ تـفـسـيرـ تـامـ يـعـنيـ وـجـدـ مـثـلـ هـذـاـ صـحـيـحـ - 00:28:45

اـذـاـ كـانـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ قـالـ كـنـاـ نـقـولـ لـعـلـهـ يـوـلدـ عـظـيمـ اوـ يـمـوتـ عـظـيمـ. قـلـتـ لـلـزـهـرـيـ اـكـانـ يـرـمـيـ بـهـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ؟ـ قـالـ نـعـمـ وـلـكـنـ غـلـبـتـ حـيـنـ بـعـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ فـانـهـ لـاـ يـرـىـ بـهـ لـمـوـتـ اـحـدـ وـلـاـ لـحـيـاتـهـ. وـلـكـنـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ اـسـمـهـ اـذـاـ قـضـىـ - 00:29:01

مـنـ سـبـحـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ ثـمـ سـبـحـ اـهـلـ السـمـاءـ الـذـيـنـ يـلـوـنـهـ ثـمـ الـذـيـنـ يـلـوـنـهـ حـتـىـ يـبـلـغـ التـسـبـيـحـ هـذـهـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ ثـمـ يـسـتـحـضـرـ اـهـلـ الـذـيـنـ يـلـوـنـ حـمـاسـ الـعـرـشـ وـيـقـولـ الـذـيـنـ يـرـوـنـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ لـحـمـلـةـ الـعـرـشـ مـاـذـاـ قـالـ رـبـکـمـ فـيـخـبـرـوـنـهـ وـيـخـبـرـ اـهـلـ کـلـ - 00:29:21

حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـخـبـرـ إـلـىـ هـذـهـ السـمـاءـ. وـتـخـفـفـ الـجـنـ السـمـاءـ جـاءـوـ بـهـ عـلـىـ وـجـهـ فـهـوـ حـقـ وـلـكـنـهـ يـقـفـوـنـ فـيـهـ وـيـزـيدـوـنـ. قـالـ عـبـدـ اللـهـ الـأـمـيـرـ قـالـ عبدـ الرـزـاقـ وـيـخـطـفـ الـجـنـ وـيـرـمـوـنـ. وـفـيـ روـاـيـةـ اللـهـ وـلـكـنـهـ يـزـيدـوـنـ فـيـهـ - 00:29:41

يـصـرـفـوـنـ وـيـنـقـصـوـنـ قـوـلـهـ فـيـكـذـبـ مـعـهـ مـئـةـ كـذـبـةـ اـيـ الـكـاهـنـ اوـ السـاحـرـ وـكـذـبـةـ بـفـتـحـ الـكـافـ وـسـكـونـ الدـالـ الـمـعـجمـةـ قـوـمـ فـيـقـالـ الـيـسـ قـدـ

قـالـ يـوـمـ كـذـاـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـذـاـ فـيـ نـسـخـتـهـ بـخـطـ بـخـطـ. هـذـاـ فـيـ نـسـخـةـ بـخـطـ الـمـصـنـفـ. كـالـذـيـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ سـوـاءـ - 00:30:01

المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـفـيـ قـبـولـ الـنـفـوسـ لـلـبـاطـلـ كـيـفـ يـتـعـلـقـوـنـ بـوـاحـدـةـ وـلـاـ يـعـتـدـوـنـ بـمـئـةـ كـذـبـةـ وـفـيـ اـنـ الشـيـءـ اـذـاـ شـيـءـ مـنـ الـحـقـ فلاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ حقـ كـلـهـ. الـحـيـنـ اـنـتـ مـرـعـكـ ظـبـطـ كـذـبـيـ - 00:30:21

مـرـعـكـ وـلـاـ كـذـبـةـ وـلـاـ كـذـبـةـ شـالـلـيـ قـرـيـتـهـ اـلـاـنـ اـوـ سـطـرـيـنـ اـيـهـ اـنـاـ هـذـاـ الـلـيـ اـشـوـفـهـ اـقـرـأـ لـاـ اـقـرـأـ شـفـ كـمـ مـاـ تـنـسـىـ اـنـ الـظـبـطـ الـلـيـ مـرـعـكـ - 00:30:38

قـلـ ثـلـاثـ اـسـطـرـ اـحـنـاـ التـوـبـ قـاعـدـيـنـ هـالـحـيـنـ عـلـىـ الـعـالـمـ ذـيـ كـلـهـ مـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـصـلـىـ قـبـلـهـ اللـهـ يـهـدـيـهـ اـخـرـ الصـفـحةـ الـاـيـهـ اـهـ الـكـاهـنـ وـالـسـاحـرـ. اـيـهـ عـشـانـ مـاـ عـشـانـ مـاـ زـيـنـ - 00:30:56

خـلـاـصـ بـسـ لـاـنـكـ مـرـةـ تـقـرـاـ كـذـبـةـ طـيـبـ قـالـ مـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـفـيـ قـبـولـ نـفـوـسـ الـبـاطـلـ كـيـفـ يـتـعـلـقـوـنـ بـوـعـدـكـمـ وـلـاـ يـعـتـدـوـنـ بـمـئـةـ كـذـبـةـ نـعـمـ وـفـيـ اـذـاـ كـانـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـحـقـ فـلـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ حقـ كـلـهـ. فـكـثـيـرـاـ مـاـ يـنـجـزـ اـهـلـ الـظـلـالـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ. اوـ يـلـبـسـ اـهـلـ الـضـلـالـ - 00:31:20

الـفـاضـلـ لـيـكـونـ اـقـبـلـ لـبـاطـلـهـمـ. قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـلـبـسـوـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـتـكـتـمـوـ الـحـقـ وـاـنـتـ تـعـلـمـوـنـ. وـفـيـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ وـمـاـ بـعـدـهـ وـمـاـ وـمـاـ

ما في معناها اثبات قول الله تعالى على خلقه على ما يليق بحاله وعظمته - [00:31:47](#)

ماهلا مسألة العلوم ان شاء الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه
اما بعد فسائل الله الكريم ان يجعلنا من الهداء المهددين وان يعلمنا ما ينفعنا - [00:32:04](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا من ورثة جنة النعيم هذا الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء - [00:32:23](#)

قضى الله الامر في السماء بمعنى اذا تكلم رب جل وعلا لانه جاء في روایات اذا اوحي فالقضاء هنا بمعنى الكلام او الوحي
لما سمي قضاء لان كلام الله جل وعلا - [00:32:41](#)

اذا تكلم بالشيء فلا معقب لحكمه ولا معقب لقوله ولا لكلامه فكلامه جل وعلا بالامر وبالوحي قضاء نافذ يعني انهاء لذلك وذلك ان لفظ
القطا يأتي على معاني القضاة اذا قضى الله الامر في السماء يعني اتم - [00:33:04](#)

اتم الامر في السمع فالقضاء يأتي تارة بمعنى اتم فقضاهن سبع سماوات يعني اتم السبيل اما اتم الخلق او نحو ذلك ويأتي قضى بمعنى
نفذ ومضى نفذ ومضى كما في قوله جل وعلا - [00:33:25](#)

فلما قضينا عليه الموت يعني فلما انفذنا عليه الموت ويأتي قضى بمعنى اوحي قضى بمعنى اوحي واخبر كما في قوله تعالى وقضينا
الىبني اسرائيل في الكتاب قضينا الىبني اسرائيل في الكتاب - [00:33:52](#)

لتفسدن في الارض مرتين يعني اوحبينا لهم في الكتاب واحببناهم واعلمناهم بذلك ومنه ايضا قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر في
اخر سورة الحجر كالسلكوط وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع - [00:34:16](#)

مقطوع مصبين قضينا اليه ذلك الامر يعني اوحبينا اليه ذلك الامر؟ ما هذا الوحي؟ ان دابر هؤلاء مقطوع مصبين ويأتي قضى
بمعنى وصى والزم وهذا هو القضاء الشرعي هذا هو القضاء الشرعي يعني معنى الزم ووصى - [00:34:37](#)

كما في قوله وقضى ربكم الا اياد ثم ان القضاء ينقسم الى قسمين يعني قضاء الله قضاء كوني وقضاء شرعي. اما القضاء
الكوني فهو انفاذ المقدر انفاذ المقدر الذي قدره الله جل وعلا - [00:35:03](#)

فقدر الله جل وعلا سابق قدر الله سابق وهو تقديره جل وعلا لكن ما هو كائن قبل ان يكون بل قبل خلق السماوات والارض وهو علمه
جل وعلا ما سيكون - [00:35:26](#)

وكتابته له وخلقته النافذة في كل شيء قضاء هذا القدر منه انفاذ القضاء انفاذ القدر يسمى قضاء يعني قبل ان يكون
مقضيا قبل ان يكون القدر مشاهدا يقال له - [00:35:44](#)

يقال له قدر فاذا صار قليل له قضاء هذا عند طائفة من اهل العلم وطائفة يقولون لا فرق بين القضاء والقدر فالقضاء هو القدر والقدر
هو القضاء لكن لعل الظاهر ان القضاء هو ما ذكرت لك من انه انفاذ - [00:36:05](#)

اما سبق من القدر القضاء هو انفاذ ما سبق من القدر فقوله هنا في الحديث اذا قضى الله الامر في السماوات بمعنى تكلم به يعني
اوحي به ان كلامه وحي جل وعلا - [00:36:26](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله فالملائكة عباد مكرمون وجلون خائفون من الله جل وعلا يعلمون عظمة الله جل وعلا يعلمون
عظمة الله ويعلمون جبروتة يعلمون صفاته ولهذا هم اشد تعظيمها له - [00:36:42](#)

قال ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله بفتحتين او خضعا لقوله يعني خاضعين لقوله يعني لوحجه ولمقاله جل وعلا فهم يتلقون
مقالة جل وعلا ووحيه في سمائه على نهاية الوجل والخوف والرهبة - [00:37:07](#)

اما قال جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني انهم في فزع اذا قوم الله الوحي في السماء سمع له الوحي في السماء سمع له
صوت صوت شديد مخيف - [00:37:29](#)

كجر السلسلة على الصفوان ينفذ الملائكة ذلك يعني ايش؟ بمعنى انه يسمعه جميع الملائكة ينفذهم بمعنى لا يغادر منهم احدا كالسهم
اذا نفذ من من الرمية. السهم اذا نفذ من - [00:37:45](#)

ما وجه اليه السهم يعني انه مضى منه نفذه دخل فيه ومضى منه فينفذهم ذلك يعني يمر بهم جميعا ذلك وذلك بعظامه الله جل
وعلا هذا الحديث وما سمعتم من شرحه - 00:38:03

قبل ان نأتي بالتنمية الكلام على الشهب وما يتعلق بها ساقه المصنف لبيان صفة الله جل وعلا. ولبيان عظمته ولبيان يعني خوف
الملاك منه ولبيان جبروتة وتعظيم الملائكة ملائكة السما له تبارك وتعالى - 00:38:21

واذا كان الله جل وعلا على هذا الوصف فمعنى ذلك انه هو المستحق ان يعبد وحده دون ما سواه لما سبق ان قدمت لك من ان من
البراهين المهمة في - 00:38:40

اثبات ان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده من البراهين معرفة صفاته والعلم بصفاته. وهذا الحديث يبين لك معرفة الملائكة
بصفات الله جل وعلا وانه جل وعلا معظم عندهم وانه ذو الجبروت ذو القهر وانهم يرعبون ويخافون - 00:38:54

حتى ان الملائكة تظرب باجنبتها خظاعنا لقوله ويكون عندهم من الفزع. والله جل وعلا به عليم. ولهذا عبوده دون ما سواه عبدته
الملاك ولهذا ايضا تبرأت الملائكة من من عبدها فالملاك عبدت ومع ذلك هي مقرة - 00:39:18

بان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة لم ؟ لأنها عارفة وعالمة بصفات الله جل وعلا فهي من يعني جنس الملائكة من عباد الله جل وعلا
العالمين به تبارك وتعالى هذا لأجل هذا ساقه المصنف لبيان صفة الله جل وعلا وان من هذه صفاتة - 00:39:41

ومن عظمه الملاك على بهذا التعظيم هو الحقيقه بان يعبد وحده دون ما سواه وان كل ما سواه لا يستحق ذلك من الذي تخاف منه
الملاك بهذا الخوف لا يوجد ولا يقارب - 00:40:04

ومع ان الملائكة عبدت ولكنها خائفة وجلة من الله جل وعلا. فما دام انها خائفة من العظيم الاعلى فالمستحق لأن يعبد ليس الخائف
وانما الذي يستحق هو هو المخوف منه - 00:40:20

الجبار القهار ذوق الملك والملائكة جل وعلا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تنمية لذلك بسبب وجود الخبر الصادق عند عند السحرة
والكهنة. ما سبب وجود الخبر الصادق عند السحرة والكهنة ؟ قال ان الشياطين يركب بعضها بعضا - 00:40:36

يركب بعضها بعضا و كما وصفهم سفيان بكفه وحرفها. يعني هكذا او هكذا يركب بعضهم بعضه يعني ليسوا على استقامة لكن فيه فيه
انحراف حتى يصلون الى السماء فيسمعون ما قضى الله جل وعلا - 00:41:00

وما اوحى به لان الوحي يصل الى السماء الدنيا كل سماء ينقل ملائكتها ما سمعوا من فوقهم الى ان يصل الى السماء الدنيا. فيسمع
بعض الشياطين بعض مشترك السمع يسمعون ذلك القضاء - 00:41:21

الذى فيه في السما وهذا والله اعلم هذا والله اعلم قد يكون قضاء يوم او قد يكون القضاء السنوي ونحو ذلك. الله اعلم لكن قد يكون
القضاء اليومي لان الله جل وعلا له تقدير يومي في خلقه - 00:41:42

وقد يكون تقدير سنوي في علم بذلك الذي استرق السمع فيلقيه على الكاهن الذي استرق السمع يسمعها العلوى فيلقيها على من تحته
ثم على من تحته. فيرسل الله جل وعلا الشهاب لذلك. وهذا لأجل الابتلاء - 00:42:00

هذا لأجل الابتلاء. فيقذفون وربما ينفذ ذلك يعني ينفذ الخبر فيقتل من فوق يعني يرمون بذلك ويبقى يبقى الآخر فيصل الخبر الى
الارض. والله جل وعلا قادر على الا يسمعوا ولكنه - 00:42:19

ولكنه اراد ذلك كونا منهم ان يكونوا الاستيراد لحكمة عظيمة في ملوك الله جل وعلا. يسمعون الخبر الواحد وهم ربما هم
لا يسمعون دائمًا لكن ربما سمعوا واحدة ثنتين ثلاث في السنة اربع مثلا وهم يلقونها على ذلك - 00:42:40

الساحر. الساحر يتسل او يستغلي بالجن. والجن هم الذين سمعوا ذلك. الذي استرق السمع يسمعها العلوى فيلقيها على من تحته ثم
على من تحته فيرسل الله جل وعلا الشهاب لذلك. وهذا لأجل الابتلاء - 00:43:02

هذا لأجل الابتلاء. فيقذفون وربما ينفذ ذلك يعني ينفذ الخبر فيقتل من فوق يعني يرمون بذلك ويبقى يبقى الاخرون فيصل الخبر
الى الارض. والله جل وعلا فقارب على الا يسمعوا ولكنه - 00:43:18

ولكنه اراد ذلك كونا منهم ان يكونوا الاستيراد بحكمة عظيمة في ملوك الله جل وعلا. يسمعون الخبر خبرا واحد وهم ربما هم لا

يسمعون دائمًا لكن ربما سمعوا ربما سمعوا واحدة ستين ثلاث في السنة اربع مثلاً وهم يلقوها على ذلك - [00:43:39](#)
الف ساحر الساحر يتسلل او يستغلي بالجن والجن هم الذين سمعوا ذلك والخبر عندهم فلهذا اذا استغاث ذلك الساحر بالجن وتقرب اليهم اعلمه ببعض الحوادث كذلك الكاهن يتقارب الى الجن في علمه الجن بما سمعوا - [00:44:01](#)

فيصدق مرة يصدق مرة فيأتي الناس الى ذلك الساحر او الكاهن فيقال انه في مقاله يصدق دائمًا الم يقل يوم كذا وكذا يعني قد قال مرة وصدق ما رأيتموه فيستدلون بهذه المرة - [00:44:22](#)

على صدقه في جميع المرات في كذب معها مئة كذبة مئة يعني العدد هنا ليس مقصوداً ربما اكثر من من ذلك ثم نبه المسألة المهمة وهي انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:42](#)

بعث النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم الله جل وعلا بالقرآن وبالوحى في السماء فان السماء مليئت بالحرس الشديد فلا يستمع لا يستمع الجن ولا الشياطين الى شيء من ذلك - [00:45:02](#)

بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان من رام ذلك ارسل اليه الشهاب والشهب فقدت ودحراً قذفت من كل جانب ودحراً من كل جانب دحروا ويقلدون من كل جانب بحوراً ولهم عذاب. واصل - [00:45:18](#)

وذلك كما قال جل وعلا مخبراً عن قول الجن وان لمسنا السماء يعني صعدنا الى السماء فوجدناها مليئة حرساً شديداً يعني من الملائكة وشهباً وانا كنا نقعدها مقاعد للسماع. فمن يستمع الان - [00:45:41](#)

يجد له شهاب الرصد يعني الان لا يمكن احد يستمع انتهى وقت السمع لانها لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمان بعثته يقضى الله بالوحى وبالقرآن فحمى الله جل وعلا كلامه وقرآنـه عن ان يخطفه الجنـي - [00:46:03](#)

فيسبق ذلك القرآن الى الساحر قبل ذلك فيخبر به الساحر فيقع الفتنة العظيمة لذلك ان الله جل وعلا حمى كلامه بالقرآن ان يتسرّب وحمى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر احد بما - [00:46:20](#)

يوحى الله جل وعلا اليه نعم باولو وفي هذه الاحاديث وما بعدها وما في معناها اثبات علوم الله تعالى على خلقه على ما يليق بحاله وعظمته. وانه تعالى متalking اذا شاء بكلام يسمعه الملائكة. هذا القول عن السنة قاطبة. سلفاً وخلفاً خلافاً الاشاعرة والجهمية - [00:46:40](#)

المعزلة فايـاك ان تلتفت الى ما زـحق الله التعـطيل. وحسبـنا الله ونعمـ الوكـيل. قوله عن النـوافـل سـمعـان قالـ صـلى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ اذا ارادـ اللهـ تـعـالـيـ انـ يـحـيـيـ اـحـدـ السـمـاـواتـ - [00:47:04](#)

هـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـعـلـوـ وـصـفـةـ الـكـلـامـ قـبـلـ انـ نـدـخـلـ فـيـ حـدـيـثـ النـوـاـسـ فـقـالـ انـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهاـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـعـلـوـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـانـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـمـ يـزـلـ مـتـكـلـمـ اـذـ شـاءـ كـيـفـ شـاءـ - [00:47:22](#)

فـهـاـتـانـ الصـفـتـانـ صـفـةـ الـعـلـوـ وـصـفـةـ الـكـلـامـ اـمـاـ الـعـلـوـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـهـوـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ ذـكـرـهـ عـنـدـكـمـ المؤـلـفـ اـوـلـ الـبـابـ لـكـنـ اـذـكـرـ هـنـاـ لـاـ بـأـسـ النـوـعـ اـوـلـ عـلـوـ الذـاتـ - [00:47:42](#)

والـثـانـيـ عـلـوـ الـقـدـرـ وـالـثـالـثـ عـلـوـ الـقـهـرـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـالـمـ بـذـاتـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـعـالـمـ بـقـدرـهـ اـعـظـمـ وـاجـلـ وـارـفـعـ وـعـالـمـ بـقـهـرـهـ بـمـلـكـوـتـهـ وـعـلـىـ خـلـقـهـ فـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـهـ اـنـوـاعـ الـثـلـاثـةـ مـنـ الـعـلـوـ - [00:48:01](#)

علـوـ الذـاتـ وـالـقـدـرـ وـالـقـهـرـ اـهـلـ السـنـةـ يـتـبـتوـنـهـ جـمـيعـاـ وـذـكـرـ لـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـعـلـاـ فـوـقـ وـعـالـمـ اـعـظـمـ وـاجـلـ وـارـفـعـ وـعـالـمـ بـقـهـرـهـ بـمـلـكـوـتـهـ دـخـلـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـةـ عـلـىـ دـلـ عـلـىـ اـسـتـغـرـاقـ - [00:48:25](#)

الـصـفـةـ يـعـنـيـ جـمـيعـ مـعـانـيـ الـعـلـوـ وـهـوـ الـعـلـيـ يـعـنـيـ وـهـوـ الـذـيـ لـهـ جـمـيعـ مـعـانـيـ الـعـلـوـ الـعـلـوـ الـمـقـرـرـ اـنـ هـذـهـ اـنـوـاعـ عـنـدـ الجـمـيعـ ذـاتـ عـلـوـ الذـاتـ وـعـلـوـ الـقـهـرـ وـعـلـوـ الـقـدـرـ كـذـكـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:48:50](#)

اخـبرـ بـقـولـهـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ فـوـقـهـمـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـوـ الذـاتـ لـانـ الـفـوـقـيـةـ هـنـاـ سـبـقـتـ بـمـنـ الدـالـةـ عـلـىـ انـهـ فـوـقـيـةـ جـهـةـ فـوـقـيـةـ مـكـانـ يـعـنـيـ اـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـوـقـ خـلـقـهـ - [00:49:09](#)

بـذـاتـهـ لـيـسـتـ فـوـقـيـةـ قـدـرـ وـلـاـ قـهـرـ. كـذـكـ الـلـهـ يـصـعـدـ الـكـلـمـ الطـيـبـ. اـدـلـةـ الـعـلـوـ كـثـيرـةـ حـتـىـ اوـصـلـهـاـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـلـىـ الـفـ دـلـلـ الـفـ عـلـوـ

الذات علو ذات الله جل وعلا على خلقه ثابتة - 00:49:35

بالعقل وثابتة بالنقل وثابتة بالفطرة ايضا وليس هذا مكان بسط هذه الادلة المقصود ان اهل السنة اثبتوا جميع الانواع اما الضلال
فانما اثبتوا النوعين الاخرين علو القدر والقهر قالوا علوه وفوقيته - 00:49:56

يقولون فوقية قدر وقهر علو قدر وقهر تنتبه لهذا في التفسير بالتفصير حينما يأتي يقول سبح اسم ربك الاعلى يقول الذي علا بقدره
وبقهره لجميع هذا ماذا يعني يعني انه ينفي علو اثبات - 00:50:28

فربما مر على بعض الناس انه هنا اثبتت في العلو لا العلو الذي يراد اثباته هو علو الذات اما علو القدر والقهر فلا يخالف فيه اهل الضلال
وانما يخالفون في علوه - 00:50:48

بعلوه بذاته الذي ثبت من اوجه كثيرة متعددة في القرآن لا في غيره كذلك صفة الكلام لله جل وعلا هذا الكلام الذي جاء في هذا
الحديث يسمع اليه كذلك قال ينفذهم ذلك - 00:51:03

اذا تكلم الله جل وعلا بالوحى في السماء سمع له صلصلة كجر السلسلة على الصفوه. هذا يسمى ام لا يسمع المبتدعة الذين اثروا
الكلام او الذين نفوا الكلام قالوا ان كلامه لا يسمع - 00:51:26

منه فالاشاعرة مثلا يقولون هو متكلم ولو الكلام ولكن كلامه صفة قائمة به وذلك من جهة المعنى لا من جهة الالفاظ فلا يخرج فلا
يخرج منه كلام يسمع ولا صوت يسمع وانما هو معنى - 00:51:48

قائم به واما كلامه الذي يسمع فهو قديم انتهى وهم يحجزون الله جل وعلا العظيم عنان يكون متصفًا بصفاته في كل كل
وقت ولهذا يقولون هذا معنى معنى - 00:52:14

عبارة تارة يقولون عباره تارة يقولون معنى طيب من الذي يأخذ هذا المعنى؟ قال يلقى هذا المعنى في روع جبريل ثم يبلغه جبريل
وهذا والعياذ بالله معناه نفي صفة الكلام - 00:52:35

وهذا الحديث واضح انه يسمع اليه كلام الله جل وعلا في هذا الحديث اه اليه كلام الله في هذا الحديث مسوما انا تسمعه الملائكة
بل له صفة كلامه ليست ككلام غيره - 00:52:55

يسمع له دوي وصوت ورجفة والله اعلم بذلك كيف اكتسابه بذلك كذا يوم القيمة يتكلم الله جل وعلا فيسمعه والناس في الموقف
يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد وهذا - 00:53:10

وهذا يبين لك ان كلام الله جل وعلا وان كان بصوت وبحر مسموع تمميز بعظه عن بعظ لكنه ليس كلام المخلوقين لأن كلام
المخلوقين اذا ازدادت المسافة ضعف واما كلام الله جل وعلا فقال يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد يعني متساوين فيه -
00:53:31

وهذا ولا شك يبين لك القاعدة الاصلية عند اهل السنة والجماعة ان اثبات الصفات لله تبارك وتعالى اثبات ومعنى لا اثبات كيفية
فالكيفية ما نعلم كيف هي كيف اتصف الله بصفاته؟ كيف صفة الكلام؟ كيف صفة السمع؟ هذا مال - 00:53:57
والعياذ بالله وجعلوا القرآن عربين. وان الله سبحانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي لامرک کمال
اهل السماوات والارض اوقى بعده شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمعت - 00:54:20

ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام. فيكلمه الله من وحي بما اراد ثم يمر
الجديد على الملائكة كلما مر بسماء ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال حق وهو العليم - 00:54:40

فيكون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. هذا الحديث كما ذكره الامام ابن كثير
رحمه الله تعالى في تفسيره ان سمعان بكثير ابن خالد الكلابي ويقال انصاره صحابي ويقال ان - 00:55:00

ايضا قوله اذا اراد الله ان يوحى بالامر الى اخره فيه النص على ان الله تعالى يتكلم بالوحى وهذا من حجة على السنة على النفاق
لقولهم لم ينزل الله متلكما اذا شاء قوله اخذت السماوات والنور السماوات مكررون مقدر - 00:55:20

هو الفاعل والدفاع اي اصابت السماوات من كلامه تعالى والفتى اي قوله احد في السماوات السماوات مفهوم مقدم والفاء والفتح اي

اصابت السماوات من كلامه تعالى وهو صريح في انها تسمع كلامه تعالى كما روى ابن ابي حاتم عن رحمه - [00:55:40](#)
رحمه الله تعالى قال اذا قضى الله قال اذا قضى الله امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السماوات والارض والجبال وحضرت الملائكة كلهم سجدا قوله او قال رعدة شديدة شك من الراوي هل قال النبي صلى الله عليه وسلم رجفة او - [00:56:05](#)

والراء مفتوحة فيهما قوله خوفا من الله عز وجل وهذا ظاهر في ان السماوات تخاف الله تعالى بما يجعل معرفة من خلقها. وقد اخبر تعالى ان هذه المخلوقات العظيمة تسبحه كما قال تعالى تسبح له - [00:56:25](#)

السماءات السبع والارض والارض ومن فيهن لا يسبح بحمده ولكن لا تسبحهم انه كان حليما غفورا. وقال تعالى تقاد السماءات وتقطرن منه وسينشق الارض وتخفف الجبال هدا. وقال تعالى وان - [00:56:45](#)

نعم. وان منها وان منها لما يهبط من خشية الله. وقد قرأ العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى ان هذه المخلوقات تحب الله وتحشى لهحقيقة واستدل بهذه الآيات وما في معناها. وفي البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سنة وتسبيح القرآن وهو يؤكّل وفي - [00:57:02](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في يده سيارة فسمع لهن تسبيح. نعم. الحديث. نعم. وفي الصحيح صحيح الذي كان يحصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل افتخار المنبر مثل هذا كثير - [00:57:22](#)

قوله سعقا وخرعوا لله سجدا الصعوق هو الغش الغشى ومعناه السجود. نعم. قوله فيكون اول من يرفع رأسه عليه السلام بنصب اول الخبر يكون مقدم الخبر يكون مقدم على اسمها نعم - [00:57:42](#)

ومعه ايه ها لا ما هي ويغلط واجد اليوم يلا اذا ردينا عليه شوي واجد عاد كثرت كثرت واجد في النحو واليوم اليوم فالنحو منتهي حتى في الكلمات تقلب - [00:58:01](#)

او الوصية وقول الله سجدا الصعوق هو المشي ومعناه السجود. او سوف يكون اول من يرفع امرأته جبريل عليه السلام بنقد اول ويكون اول من قال رسول ابريل عليه السلام بنقد اول خبر يكون مقدم على اسمها ويجوز العشر ومعنا جبريل عبدالله كما روى - [00:58:24](#)

دليل وغيره على عن علي ابن عن علي ابن حسين قال قال جبريل عبدالله وسمي شيخ عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن كل شيء رجع الى نعم الى اين؟ وهو معبد لي فهو معبد لله معبد لله عز وجل وذلك ان - [00:58:45](#)

كلمة ايل هذا بمعنى الله بلغة في اللغة العبرانية او السريانية هذه التسمية جبرائيل معناه عبد الله ميكا معناه عبدالله اثراء فيل انا هو عبد الله وهكذا اسرائيل اسرائيل - [00:59:05](#)

اللي هو يعقوب عليه السلام ما نهى عبدالله وهكذا فهو معبد لا هذا ما ثبت هذا لا مالك باسم الشيطان. نعم معبد ويقول يقول هنا اسراء فيل لاجل انها وليس ايل صارت عبد الرحمن - [00:59:44](#)

اسراء قيل عبد الرحمن فيكون اسرائيل هذا عبد الله واسرافيل عبد الرحمن. يعني على اللغة اللغة التي سميت بها الملائكة بهذه الاسماء. نعم الله اعلم السريانية او البانية وبعض اهل العلم جعل منها - [01:00:12](#)

جعل منها اه قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن ان لم ها ان لم ولا ذمة قال ان لم اصلها ايلا يعني نسبة الى الله جل وعلا فجعلت الا يعني اصلاح النسبة اليه يعني لا يرقبون في مؤمن - [01:00:32](#)

عبادة لله جل وعلا ولا نسبة لله جل وعلا ولا ذمة يعني لا جعلوا فيهم قربة من ان هؤلاء يعبدون الله فامتنعوا عنهم ولا كذلك الذمة والهد الذي بينهم وبينهم - [01:00:54](#)

على كل حال انتم ممكّن تطعون على زيادة على هذا التفصيل في تفسير القرطبي. في تفسير القرطبي في اول البقرة عند قوله تعالى عند قوله تعالى من كان الاية اللي قبلها - [01:01:09](#)

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. وقول هنا جبريل ميكال هذا تعريف من باب التعريف نطقه بالعربية. نعم -

تراجعون التفسير القرطبي تجدون فيه التفسير وفي فقرة الامام عليه السلام وفيه وفيه فضيلة جبريل عليه السلام نعم كما قال تعالى انه لكم الرسول الكريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاعا تم امين - 01:02:00

كثير رحمة الله تعالى ان هذا القرآن مثل تبرير رسول كريم. وقاله صالح الآيات جبريل يذكر في سبعين حجاب من نور بغير علم. الله اكبر. وليرحمه الله تعالى انه مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في سورة ولو - 01:02:20

كل جناح يسقط من جناحه من التهاوين عليه. فإذا كان هذا عظم هذه المخلوقات. فحالها اعظم واجل واسع. هذه صفة جبريل عليه 01:02:40

السلام هذه صفات ثابتة صفة لجبريل ثابتة انه له يعني خلقه التي خلقه الله عليها. له يتتشكل انه من نور - 01:03:10
لكن يتتشكل صفات التي خلقه الله عليها ان له ست مئة جناح كل جناح مد البصر تسقط من اجنحته التهاوين يعني الالوان الزاهية العجيبة التي تخرج من الجواهر الكريمة التهاوين - 01:03:39

والدر وليريقول تناثر تناثر تناثر لا تست مئة سنة هذا هذا مخلوق من مخلوقات الله ولهذا ان الله جميل. يعني الجمال المخلوقات جمال المخلوقات هو اثر ضعيف وضعيف - 01:04:05

لجمال الله جل وعلا الله جل وعلا موصوف بالجمال فاعطى جل وعلا بعض مخلوقاته جمالا ليستدل الخلق بذلك الجمال الذي بهم في مخلوقات الله على جمال الله جل وعلا تبارك وتعالى - 01:04:29

ولهذا لما ساق ابن القيم رحمة الله تعالى وصف المخلوقات بالجمال قال فربها اولى ولا شك هذا دليل عقلي واضح ربها اولى ان الله جميل يحب الجمال ولهذا الناس الان يتنافسون او يختلفون نقول يختلفون - 01:04:54

فيما يحبونه وما يشتهون. لكن الجمال الجميع يعيشونه ليس جمال الصور فقط لكن الجمال بمفهومه الواسع ولهذا اعتبر الناس من القديم من اليونان في عهد ما يسمى بالنضوج الفكري يعني اللي وصل فيه الى نوع تحرك وصلوا الى شيء يسمونه - 01:05:21

يسب يسمونه هم فلسفة الجمال. لأن الجمال يخبر وجود الجمال وجود الجمال يحيي فانت اذا رأيت ان مخلوقا من المخلوقات -